بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

عظم الله لك الأجر ياصاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

* من الأحاديث المشهورة حديث الكساء حيث نزل هذا الحديث في أهل البيت(عليهم السلام) الذي قال الله عنهم في كتابه المحكم **(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)** . الأحزاب ٣٣

وأصحاب الكساء هم : فاطمة الزهراء وأبيها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعلها علي (عليه السلام) وبنيها الحسن والحسين(عليهما السلام) ، ومن أصحاب الكساء المذكورين الحسن (عليه السلام) الذي ولد يوم الثلاثاء بالمدينة .

أسمه : الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) الذي سماه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر السماء حسناً .

لقبه : الزكي ـ المجتبى ـ الطيب ـ النقي ـ الولي ـ السبط .

كنيته : أبو محمد . (عِلماً أن عدد أولاد الإمام(عليه السلام) **١٥**، ثمانية من الذكور وسبعة من الإناث)

ولادته : في المدينة الخامس عشر من شهر رمضان يوم الثلاثاء .

أبوه : الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

أمه : فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

تسلم الخلافة : سنة ٤٠ هـ .

ومدة إمامته : ست سنوات وهو الإمام الثاني من الأئمة الأثني عشر .

نقش خاتمه : (العزة لله وحده) .

نشأته : نشأ أبو محمد في أحضان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) وغذاه الرسول برسالته وتعاليم الإسلام وأخلاقه ويُسره وسماحته وظل معه وفي رعايته إلى أن أختاره الله وكان عُمر الإمام الحسن سبع سنين حيث أصبح مفطور على تعاليم وأخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يحمل الحسن (عليه السلام) على رقبته فلقيه رجل وهو على هذه الحالة فقال : نعم المركب ركبته ياغلام فقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ونعم الراكب هو .

راجع كتاب **(سيرة الأئمة الأثني عشر)** ج١ ص ٤٦٤ للمحقق السيد هاشم معروف الحسني وكتاب **(منتهى الآمال)** للشيخ عباس القمي ج١ ص٣٣٧

ومن مواقفه : جاء أعرابي سائلاً فقال الحسن (عليه السلام) : أعطوه ما في الخزانة ، وكان فيها عشرون ألفاً فدفعوها إليه، فقال الأعرابي : يا مولاي ألا تتركني أبوح بحاجتي وأنشر مدحتي فقال لسان حال الإمام (عليه السلام) :

نحن أناس نوالنا خضل — يرتع فيه الرجاء و الأمل

تجود قبل السؤال أنفسنا — خوفنا على ماء وجه من يسل

راجع كتاب **(سيرة الأئمة الأثني عشر)** ج١ ص ٤٦٧ للمحقق السيد هاشم معروف الحسني

ومن الآيات التى نزلت فيه : أن شامياً رأى الحسن (عليه السلام) راكباً فجعل يلعنه ، والإمام الحسن (عليه السلام) لا يرد عليه ، فلما فرغ أقبل الحسن (عليه السلام) فسلم عليه وضحك فقال : أيها الشيخ أضنك غريباً ولعلــك شــبّهت ، فلــو استعتبتنا أعتبناك ، ولو سألتنا أعطيناك ، ولو أسترشدتنا أرشدناك ، ولو استحملتنا احملناك ، وإن كنت جائعاً أشــبعناك ، وان كنت عرياناً كسوناك ، وإن كنت محتاجاً أغنيناك ، وإن كنت طريداً آويناك ، وإن كانت لك حاجة قضيناها لــك ، فلما سمع الرجل كلامه بكى وقال : أشهد أنك خليفة الله في أرضه ، الله أعلم حيث يجعل رسالته...، فكان الإمام (عليه السلام) مصداق قوله تعالى **(أدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)** . فصلت ٣٤

راجع كتاب (**المسائل الإسلامية**) ص ١٨ . وكتاب (**سيرة الأئمة الإثني عشر**) للمحقق السيد هاشم معروف الحسني ج١ ص٤٦٧

ومن معاجزه : (**١**) عن عبد الله بن عباس قال ، مرَّتْ بالحسن (عليه السلام) بقَرَة ، فقال هذه حبلى بعجله أنثى لها غره في جبهتها ورأس ذنبها أبيض ، فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجله كما وصف على صورهما .

فقلنا لــه : أوليس الله (عز وجل) يقول **(ويعلم مافي الأرحام)** (لقمــان ٣٤) فكيف علمت ، فقال : بــالعلم المكنــون المخزون المكتوم ، الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته (عليهم السلام) .

راجع كتاب (**نوادر المعجزات**) للطبري ص ١٠٥

(**٢**) عن محمد بن هامان قال: رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) ينادي الحيات فتجيبه ، ويلفها على يده وعنقه ويرسلها ، قال : فقال رجل من الحاقدين : أنا أفعل ذلك فأخذ حيه فلفّها على يده فلسعته حتى مات .

راجع كتاب (**نوادر المعجزات**) للطبري ص ١٠٥

ما قيل عنه : (**١**) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (أن الحسن والحسين شنفا (أي حلية (قــرط)) العــرش وإن الجنه قالت : يارب أسكنتني الضعفاء والمساكين ، فقال لها الله : ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين ؟ فماســت كما تميس العروس فرحاً .

(**٢**) يروي أبن شهراشوب : جاء في أكثر التفاسير أن النبي (صلى الله عليه وآله وســلم) كان يعوذ الحسنين بــسورتي **(قل أعوذ برب الناس)** و **(قل أعوذ برب الفلق)**.

أقرأ كتاب (**منتهى الآمال**) للمرحوم الشيخ عباس القمي ج١ ص ٣٠٩

توفي :في السابع من صفر يوم الخميس وعمره ٤٦ سنة .

قاتله :توفي مسموم سمته جعده بأمر من معاوية .

مرقده : في المدينة المنوره مع أئمة البقيع .

بعض أقواله : **الرواية الأولى** (الناسُ في دارِ سهوٍ وغفلة ، يعمَلون ولا يعلَمون ، فإذا صــاروا إلى دارِ يقــينٍ ، يعلَمون ولا يعمَلون) **الرواية الثانية** (قيل للإمام: من أحسنُ الناسِ عيشاً ؟ فقال : من أشرَكَ الناسَ في عيشهِ) **الروايــة الثالثة** (عجبتُ لمن يفكرُ في مأكولهِ ، كيفَ لا يفكرُ في معقولهِ) راجع كتاب (**كلمة الإمام الحسن**) للشهيد السيد حسن الشيرازي

* للإطلاع على سيرة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) راجع الكتب التالية : (منتهى الآمال) للشيخ عباس القمي ، وكتاب (سيرة الأئمة الإثني عشر) للــسيد هاشم معروف الحسني ، وكتاب (حلية الأبرار) للبحراني ، وكتاب (كلمة الإمام الحسن) للشهيد السيد حسن الشيرازي ، وكتاب (هداية الأمة) للخراســاني ، وكتاب (القطرة) للعلامة المُستنبط ، وكتاب (صلح الإمام الحسن) للشيخ راضي آل ياسين ، وكتاب (مناقب آل أبي طالب) لابن شهر آشوب ... وغير ذلك .